Research Journal Ulum-e-Islamia
Journal Home Page: https://journals.iub.edu.pk/index.php/Ulum.e.Islamia/index
ISSN: 2073-5146(Print) ISSN: 2710-5393(Online)
E-Mail: muloomi@iub.edu.pk Vol.No: 30,Issue:01 .( January-July) 2023
Published by:Department of Islamic Studies, The Islamia University of Bahawalpur

# أسلوب الحكيم وأثره في نظم الكلام من خلال كتاب مرقاة المفاتيح للملا علي القاري

# The Style of The Wise and its impacts on speech, as treated in Mirqāt-al-Mafāteeh by Mulla Alī Al Qarī. (A Rhetorical Analytical Study).

**Muhammad Amin**
Ph.D. Scholar (Department of Literature, Faculty of Arabic),
International Islamic University Islamabad. m.ameen41405@gmail.com
**Dr. Fazlullah**
Professor, Dean Faculty of Arabic, International Islamic University Islamabad.
drfazlullah@iiu.edu.pk

This article about the Prophetic Rhetoric. Particularly, the topics of "The Style of The Wise and its impacts on speech" (Uslub al Hakim أسلوب الحكيم) in the prophetic sayings, as treated in Mirqāt-al-Mafāteeh (A commentary on Mishkāāt-al-Masābeeh by Mulla Ali ibn Sultān ibn Muhammad Al Qarī,), in the light of a plan that consists of introduction, explanation and conclusion. Firstly, it is described the meaning of "Uslub al Hakim" and declared the basic concept of Prophetic "Uslub al Hakim" and elaborated the main kind of it with the examples in details, to convey the massage properly to the listener / reader. Secondly, it is entitled with the style of the rhetoric in the Prophetic "Uslub al Hakim" and its attractable impacts on the speech and meanings, according the Prophetic deal with reader/listener as they are differing from one to other, as well as, it examined the style of semantics in Prophetic "Uslub al Hakim" and its positive impacts on the reader/listener. No doubt, the Prophetic Rhetoric is the basic root for all kinds of rhetoric.

**Key words**: Rhetoric – Prophetic Rhetoric - Uslub al Hakim – Prophetic Sayings

**فاتحة ومهاد:**

أسلوب الحكيم يقصد به تلقي المخاطب بغير ما يترقب إما بترك سؤاله عن الجواب أو بإتيان السؤال الذي لم يسأله، وإما بحمل كلامه على غير ماكان يقصد بالإشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى[1]، قال الحموي: إن القول الموجب ويقال له أسلوب الحكيم، وللناس فيه عبارات مختلفة[2].

هناك مثال رائع عن أسلوب الحكيم وأثره في نظم الكلام كما قيل لشيخ الهرم، كم سنك؟ فأجاب (إني بالعافية)، فالشيخ قد ترك الإجابة عن السؤال الذي كان موجهاً إليه بل صرف سائله عن ذلك وأخبره بأنه هو بالعافية إشعارا للسائل لا بد من السؤال عن الصحة والعافية أولى وأجدر. ظهر من هذا أن الجواب الحكيم هو الذي يتلائم مع أحوال السائل ولا يقف عند حدود رغبته في جواب معين نظرا لما هو أكثر فائدة وأعظم نفعاً، فهذا الأسلوب أحياناً يستعمل للتظرف أو التخلص من إحراج السائل[3]؛ لأن الأسلوب لا يكون إلا بتلقي المخاطب بغير ما يترقب، وعند الجاحظ هو تلقي المخاطب أو السائل بغير قصده، سواء لقصد التنبيه إلى ما هو أولى أم كان لقصد الإلغاز في الرد على المخاطب أو السائل[4].

تحدث الشيخ القاري عن أسلوب الحكيم وأثره في نظم الكلام في الكتاب أكثر من أربعين مرة، ومثاله ما جاء في الحديث المبارك عن أنس بن مالك - رضي الله تبارك عنه - سأل رجل النبي (عليه التحية والتسليم) متى الساعة يا رسول الله فقال: **"مَا أعْددتَ لَهَا؟ قال: ما أعدَدتُ لها منْ كثير صَلاة ولا صَوْم ولا صَدقَة ولكِنْ أحبّ الله ورسُوْله، قَالَ: أنْتَ مع مَنْ أحبَبْتَ "**[5].

علم الساعة علم فلا يعلم أحد متى قيامها، والإجابة التي جاء بها خاتم الرسل – عليه الصلوات والتسليمات – ليس لها علاقة بما سأل السائل؛ لأن الاستعداد لها بالعمل أهم من العلم بوقتها كما أشار ابن حجر إليه بقوله: المقصود من سؤال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السائل كف السامعين عن السؤال عن وقت الساعة[6].

ولا شك فيه أنّ هذا الحديث المبارك يُعد من أروع الأساليب البلاغية، والسر في هذه الإجابة التي قالها الأعرابي فإنها موافقة لما سأل عنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا ما سأل عن الصحابي. وعلماء البلاغة قد أبانوا عن جماله بما كان فيه وفي كونه أسلوب يكتشف ما في العقول ويعطي جمالا على المعاني المترتبة، كما يقول المؤلف القاري: قد سلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع السائل طريق أسلوب الحكيم؛ لأنه سأل عن وقت الساعة، فسُئل السائل: فيم أنت من ذاكرها؟ وإن الشيء المهم لك عنها بأن تهتم بأُهُبّتِها واستعدادها، وتعتني بما ينفعلك عند قيامها من العقائد السديدة الحقة والأعمال الصالحة. فأجابه رسول الله - صلى الله عليه وسلم – بقوله:(ما أعددْتَ لها إلا أني أحب الله ورسوله). وبُعْده من المباني والمعاني لا يخفى.

عن بُريدة - رضي الله تبارك وتعالى عنه - أن رجلا قد سأل الرسول - عليه التحيات والتسليمات - هل في الجنة من خيل؟ فقال:**"إنّ الله أدْخلك الجنّة فَلا تشَاء أنْ تحمل فِيْها على فرس مِنْ ياقوتة حمْراء يطير بك في الجَنّة حيْث شِئت إلا فعلْت"**[7].

معنى الحديث الشريف: فيكون لك من المراكب ما يغنيك عن الفرس المعهود، ولعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما قصد أن يبين الفرق مراكب الجنة ومراكب الدنيا وما بينهما من التفاوت على التمثيل والتصوير مثل فرس الجنة في جوهره بما هو في الدنيا أثبت الجواهر، وأصفاها جوهراً، أنصعها لوناً وأدومها وجودا، وفي سرعة انتقاله وشدة حركته بالطير، والوجه الثاني من الوجهين السابقين قريب من أسلوب الحكيم؛ فإن الرجل سأل عن الفرس المتعارف في الدنيا فأجابه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

بما في الجنة، والمعنى: اترك ما طلبته؛ فإنك مستغن عنه بهذا المؤكب المَوصَف بل ما من تشتهيه النفس في الجنة إلا وجدته على وِفق مشتهاها[8].

عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: كان رجال من الأعراب يأتون النبي - صلى الله عليه وسلم - فيسألونه عن الساعة، فكان ينظر إلى أصغرهم، فيقول: **"إن يعِشْ هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم "**[9].

أي: قيامتكم، وهي الساعة الصغرى عندي، والوسطى عند بعض الشراح، والمراد موت جميعهم وهو الظاهر، أو أكثرهم وهو الغالب، أراد من (الساعة) انقراض القرن الذين هم من عدادهم ومن هم في طبقته أجمعين، ولذلك أضاف إليهم.

وقال القاري: الظاهر أن سؤالهم عن الساعة الكبرى فأجابهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أسلوب الحكيم؛ لأن جوابه – صلى الله عليه وسلم - عن السؤال عن الساعة مغاير لجواب هذا؛ فالساعة هي جزء من أجزاء الزمان، ويُعبَّر بها عن القيامة، ولكن المراد من (الساعة) ها هنا: الموت؛ يعني: إذا مات الرجل يرى جزاءَ ما فعل، وكأنه يرى القيامة.بل قبل أن يصير هذا الصغير هَرِمًا يأتي على بعضكم، أو على جميعكم الموت، في الأصل هذا تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على محذورات الدنيا، وأنها لا تبقى لجميع سكانها، بل تأكلهم مستأصلين، فليحذر الناسُ منها، ويستعدوا لأمر الآخرة الأبدي[10].

عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه – يقول: "**أن رجلا زار أخاه له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مَدْرَجَته ملكا قال أين تريد؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية. قال لك عليه من نعمة تربُّها؟ قال لا غير أني أحببتُه في الله، قال فإني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه"**[11].

أي وكله بحفظ المدرجة، كما يقال: رصدته إذا قعدتَ له على طريقه تترقّبه كقوله تعالى " **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ** "[12] فيه تجريد، والمعنى أنه مراقب للعباد. وقوله (لك عليه من نعمة تربها) بأن تحفظها وتقوم بإصلاحها وتسعى في تنميتها، وتستزيدها بالقيام على شكرها وتستوفيها، من قولهم: رب الضيعة إذا أصلحها، فالتربية على هذا المعنى المالكية، يعني: هل هو مملوكك أو ولدك أو غيرهما ممن هو في نفقتك وفي شفقتك، تجيء إليه لتُحسِن إليه، هذا المعنى أوفق بالمقام؛ لأن الغالب أن الإنسان يذهب لاستيفاء حقه منه[13].

وقوله (أريد أخا لي) هذا جواب السؤال فإن تقول: كيف طابق هذا سؤاله بقوله: (أين تريد؟) أقول هذا: من حيث أن السؤال متضمن لقوله: أين تتوجه ومن تقصد؟ ولما كان قصده الأولى الزيارة ذكره وترك ما لا يهم. كقوله تعالى: " **وَما أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسى () قالَ هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى** "[14] لما كان الغرض من السؤال في استعجاله إنكار تركه القوم وراءه وتقدمه عليهم، قدمه في الجواب وأخر ما وقع السؤال عنه. وفيه فضل الحب في الله؛ لأن التواخي في الله سبب لحب الله تعالى، وفضل زيارة عباده الصالحين، وأطنب رسول الله – صلى الله عليه وسلم - في الكلام ليتضمن المرام على نوع من أسلوب الحكيم؛ فكأنه قال له: لا تسأل عن المحل واكتف بالسؤال عن الحال، فإن هذا طريق أرباب الحال بلا محال كما قاله القاري[15].

عن أبي أمامة - رضي الله تعالى عنه - أن رجلا سأل رسول الله – عليه الصلاة والسلام - ما حق الوالدين على ولدهما؟ فقال: (صلى الله عليه وسلم): **" هما جنتك ونارك "**[16].

الجواب من قبيل أسلوب الحكيم بأنه - صلى الله عليه وسلم - قد بيّن حق الوالدين والبر والإحسان إليهما، وترك عقوقهما الموجبان لدخول الجنة وعدا، وكذلك حث رسول الله – صلى الله عليه وسلم - على الاجتناب من العقوق وترك الإحسان إليهما الموجبان لدخول النار وعيدا، فأوجز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكلام كما ترى، وقوله (جنتك ونارك) أي: هما أسباب جنتك ونارك؛ لأن برهما موجب للجنة، وعقوقهما سبب دخول النار، وهذا القول على سبيل الخطاب العام؛ لأن سؤاله عام فيدخل فيه السائل دخولا أولياً. قال القاري: أن حقهما رضاهما الموجب لدخول الجنة، وترك عقوقهما المقتضي لدخول النار، ولا ينحصر في حق دون حق على ما يفهم من السؤال، فالجواب له مطابقة مع المبالغة[17].

عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: سُئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيّ الناس أكرم؟ قال:" **أكرمهم عند الله أتقاهم. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا نعم: قال: فخياركم في الجاهلية في الإسلام إذا فقهوا**"[18].

سُئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم - من بين أنواعهم أو أوصافهم أي الناس أكرم وأشرف وأعظم؟، أولاً أجابه - صلى الله عليه وسلم - بأكملهم وأعمهم يشتمل على الفرد الأكمل والوصف الأفضل؛ لأن أصل الكرم كثرة الخير، ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة في الدنيا، وصاحب الدرجات العلى في الأخرى، كقوله تعالى " **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** "[19]؛ لأن الكرم لا يكون إلا بالتقوى، ثم يحتمل أنه علم غرضهم ولكن عدل عنه إلى أسلوب الحكيم[20].

فكان الجواب الثاني عن سيدنا يوسف (عليه السلام) الذي جمع خيرات الدنيا والآخرة وشرفها؛ حيث جمع مكارم الأخلاق مع شرف النبوة والنسب، وضم مع ذلك شرف علم الرؤيا والرئاسة وتمكنه فيها، وسياسة الرعية بالسيرة الحميدة والصورة الجميلة. فلما تبين له - صلى الله عليه وسلم - أنهم لم يسألوه عن الكرم المطلق، وظن أن مرادهم الجمع بين النسب والحسب فكان الجواب الثالث عن (معادن العرب) أي عن أصولهم التي ينسبون إليها، وكان جوابهم نعم، والحاصل فخياركم في الجاهلية بالمآثر والشرف خِياركم في الإسلام إذا علموا آداب الشريعة وأحكام الإسلام، ومن لم يُسلم فقد هدم شرفه وضيَّعه. قد سلك رسول الله – صلى الله عليه وشلم - الأسلوب الحكيم في جوابهم على ألطف وجه حيث جمع بين الحسب والنسب.

عن عُقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: ما النجاة؟ فقال:" **أملك عليك لسانك، ولْيَسَعْك بيتُك، وابْكِ على خطيئتك** "[21].

ما نجاة هذا الأمر حتى نتعلق به، أو ما الخلاص عن الآفات حتى أحترس به؟ والجواب كان من قبيل أسلوب الحكيم، سُئل عن حقيقة النجاة؟ فأجابه رسول الله - عليه الصلاة والسلام - عن سببه؛ لأنه هو أهم بحاله وأولى. وكان الظاهر أن يقول: حفظ اللسان. فأخرجه على سبيل الأمر الذي يقتضي الوجوب مزيد للاهتمام والتقرير. ويقول المؤلف القاري: وما فيه من التكلف لا يخفى، بل من التعسف في حق الصحابي؛

فإنه جعل العدول عن معرفته حقيقة النجاة بالنسبة إليه أولى، والصواب أن تقدير السؤال ما سبب النجاة بقرينة الجواب[22].

ومعنى الحديث الشريف: اسكن في البيت، ولا تخرج منه إلا إلى أمر ضروري، ولا تجالس الناس؛ فإن في مجالسة أكثر الناس ضررا، ولا تضجر من الجلوس في مسكنك والاشتغالِ بشأنك، ودع ما لا يعنيك ومخالطةَ من يشغلك عن دينك. وقوله (وابك على خطيئتك) أمر من الندم والتوبة، هذا أسلوب الحكيم؛ لأنه سأل عن النجاة فأجاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسببها.

عن سلمان (الفارسي) - رضي الله تعالى عنه - قال: قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوُضوء بعده فذكرت ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:" **بركة الطعام الوُضوء قبله والوُضوء بعده**"[23].

إن جواب رسول الله - عليه الصلاة والسلام - من الأسلوب الحكيم حيث زاد عليه وقرر ما تلقاه به. قال القاري: هذا يحتمل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشار إلى تحريف ما في التوراة، وكذلك يكون الإيماء إلى أن شريعته زادت الوضوء قبله استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة للتعظيم على ما ورد في الحديث قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بُعثتُ لأتمِّمَ مكارم الأخلاق[24]، لما كان -صلى اللَّه عليه وسلم- مبعوثًا ليتمّم مكارم الأخلاق ومحاسنها، وكان الوضوء قبل الطعام أتم وأدخل في الطهارة والنظافة أوحي إليه زيادة على ما أوحي إلى موسى تتميمًا وتكميلًا. ويقول المؤلف الهروي: وبهذا يندفع ما قاله الطيبي من أن الجواب من أسلوب الحكيم[25].

ومن الحقيقة أن اليد لا تخلو عن التلوث في تعاطي الأعمال فلا بد من تنظيفهما، فغَسْلها أقرب إلى النَّزاهة والظافة، فيبدأ الآكل الطعام بغَسل اليدين، والمراد من بركة الوضوء في أول الطعام هو الزيادة فيه والنمو، ومن بركة الوضوء الثاني عظم فوائد الطعام باستخدام النظافة من الدُّسومات، وغسل الفم واليدين من الزُّهومة إطلاقاً للكل على الجزء مجازا أو بناء على المعنى اللغوي والعرفي، والحكمة في الوضوء قبلَه؛ فلأنه تعظيمٌ لنعمة الله تعالى، فيبارَكُ له فيه، أو لأن الأكلَ مع غَسْلِ اليدين أهنَأُ وأمرَأُ، وأما بعدَه فلأنه لو لم يغسِل يديه لا يأمَن المَسَّ، المراد من (الوضوء) ههنا غسل اليدين وتنظيفهما أو غَسل الكفين.

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"**لا يدخل الجنة سيئ الملكة. قالوا: يا رسول الله! أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكِين ويتامى؟ قال: نعم فأكرموهم ككرامة أولادكم وأطعموا مما تأكلون. قالوا: فما ينفعنا؟ قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم): فرسٌ ترتبِطُه، تُقاتِل عليه في سبيل الله، ومملوك يكفيك فإذا صلى فهو أخوك**"[26].

أي مَن أضاعَ حقوقَ المملوك، ولم يُراعِها، وأساء إليه، فلا يدخل الجنة، هذا تهديدٌ ووعيدٌ حتى لا يتركوا حقوق المماليك، ويحتمل أن يريد: أنه لا يدخلُ الجنةَ حتى يقتصَّ ما ظلم. وقوله: (فرس تربطه، تقاتل عليه في سبيل الله)، جملة مستأنفة، فيها معنى التعليل. ولا شك أن ارتباط الفرس فيه نفع دنيوي من الأمن من العدو وحصول الغنيمة وغيرهما، وكذا فيه نفع أخروي، كقوله تعالى "**هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَا إِلّا إِحْدَى**

**الحُسْنَيَيْنِ"**[27]، وتوجيهه أنك يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكرت أن سيئ الملكة لا يدخل الجنة، وأمتك إذا أكثروا المماليك لا يسعهم مداراتهم، فيسيئون معهم فما حالهم ومآلهم، فأجاب - عليه الصلاة والسلام - جواب الحكيم بقوله: نعم فأكرموهم، وذكر اليتامى استطرادا. وكذا الجواب الثاني (فرس تربطه) ذلك الأسلوب؛ لأن المرابطة والجهاد مع الكفار ليس من الدنيا، وقال القاري: فلا يتوجه قول الطيبي[28].

عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم -" **إذ أُتي بجِنازة، فقالوا: صلِّ عليها. فقال:هل عليه دين؟ قالوا: لا، فصلى عليها، ثم أُتي بجنازة أخرى، فقال: هل عليه دَين؟ قالو: نعم. قال: ترك شيئا؟ قالوا: ثلاثة دنانير، فصلى عليها** [29].

كما في الحديث الشريف سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدَّين وأراد به قضاءه؛ لأنه حق مالي من حقوق العباد، وفيه إيذان بقضاء الدين من المال الذي تركه المتوفى يفي دينه أو يزيد عليه. عند المؤلف القاري: ليس المراد من السؤال في الحديث أن المتوفى هل ترك الشيء الذي يفي بدينه. فإنه لو كان كذلك لأجابوا بـ(نعم)، إلا أنّ كون المقدار المكتوب أزيد من الدين المذكور فيكون هذا الجواب من قبيل أسلوب الحكيم[30].

والعلّة في أنه (صلى الله عليه وسلم) لم يُصلِّ على المديون: تغليظ للدَّين، وإظهار كونه شَينًا؛ لأن الناس إذا رَأَوا أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) لم يصلِّ على مديونٍ لم يكن له تركُه علموا أن الدَّينَ قبيحٌ، فاحترزوا منه ويحتمل أن يكون سببُ امتناعه - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة على المديون: أنه لو صلَّى عليه لصار مغفورًا بدعائه، وحينَئذٍ يدخل الجنةَ، ولم يكن لصاحب الدَّين التعلُّق به؛ لأنه مغفورٌ، وحينَئذٍ يضيع حقُّ صاحب الدَّين، وكما قال ابن الملك: وإنما امتنع (عليه الصلاة والسلام) عن الصلاة على المَدْيون الذي لم يترك وفاءً؛ تحذيرًا عن الدَّين، واستعظاماً له، أو لكراهة أن لا يُتلقَّى دعاؤه بالإجابة، فيوقَف لِمَا عليه من حقوق الناس.

عن أنس - رضى الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إني أريد سفرا فزَوِّدْني فقال:" **زوَّدك الله التقوى، قال: زدني قال: وغفر ذنبك، قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: ويسّرك لك الخير حيث كنتَ**"[31].

قوله (فزوّدني) من التزويد وهو إعطاء الزاد، والزاد هو المدخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت، والتزود أخذ الزاد، كقوله تعالى " **وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى** "[32] أي: التحرز عن السؤال وعن الاتكال على غير الملك المتعال يعني: ادع لي فإن دعاءك خير الزاد ويكون بركته معي في سفري كالزاد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (زودك الله التقوى) أعطاك الاستغناء عن المخلوق، أو التوفيق على امتثال الأوامر والصبر على اجتناب النواهي. هذا يحتمل أن السائل طلب الزاد المتعارف ولكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد أجابه على طريقة أسلوب الحكيم.

والمعنى: زادك أن تجتنب معاصيه وتتقي محارمه، فلذا طلب الزيادة، فإن الزيادة من جنس المزيد عليه، وربما زعم السائل أن يتقي الله سبحانه وتعالى ولكن في الحقيقة لا يكون هذا التقوي تترتب عليه

المغفرة فأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه بقوله: وغفر ذنبك، فلا بد أن يكون ذلك التقوي بحيث تترتب عليه المغفرة، ثم ترقى من هذا إلى قوله: ويسّرك الخير، ليتناول هذا خير الدنيا والآخرة؛ لأن التعريف في (الخير) للجنس، كما نقله المؤلف عن الطيبي[33].

عن ثَوبان - رضي الله تعالى عنه - قال: لما نزلت (الآية المباركة) **" وَالذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالفِضّةَ "**[34] كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: نزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أي المال خير فنتخذه؟ فقال:**" أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه "**[35].

والمعنى: لو علمنا أفضل الأشياء نفعا فنقتنيه. يقول المؤلف: إن السؤال وإن كان وارداً عن تعيين المال من الذهب والفضة ظاهرا؛ لأن الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – قد أرادو ما يُنتفع به عند تراكُم الحوائج، فلذلك أجاب عن ذاك السؤال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أجاب، ففيه شائبة من الجواب عن أسلوب الحكيم[36]؛ لأن الصحابة الكرام كأنهم قالوا: لو علمنا أيُّ المال خيرٌ فنتخذه أو أفضلُ ما يتخذه الإنسانُ قنيةً لنفسه؟ ففيه المشاكلة، أو أفضل ما ينفع، ففيه الاستخدام، فأجابهم رسول الله (عليه السلام) بأن أفضل المال هو لسانٌ ذاكرٌ، وقلبٌ شاكر، وزوجة مؤمنة.

والظاهر أن هذه الأشياء ليست من المال عند الناس؛ فإن المال في عرف الناس هو الذهب والفضة والعقار والنعم والأقمشة وغير ذلك من متاع الدنيا، ولكن كان جواب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كافياً لإيضاح الأمر أن المال هو ما ينفعُ مالكه، ولا شيءَ أنفع للرجل من ذكر الله تعالى، ومن شكر القلب، ومن الزوجة المؤمنة التي تعينُ الرجلَ على دينه بأن تذكِّره الصلاة والصوم وغيرهما من العبادات إذا نسي أو غفل، وتمنعه من الزنا، وهذه الأشياء موجبة لرضا الله سبحانه وتعالى، وهو، موجبٌ للجنة، ولا أنفع للرجل من خلودِهِ في الجنةِ.

عن مُعاذة العَدَوية قالت لعائشة - رضي الله تعالى عنها -: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت عائشة – رضي إلله عنها -:**" كان يصيبنا ذلك فنؤمَرُ بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة "**[37].

فهذا ليس جوابا لسؤال معاذة؛ بل هذا من قبيل أسلوب الحكيم؛ لأنها قد سألت عن علته، فأجابت بحكم الشرع؛ إشارة إلى وجوب قَبولِ أحكام الشرع سواء علم علتها، أو لم يعلم. أما العلة فهي الضرر اللاحق بها في الصلاة، ويصح هذا القول إذا كانت السائلة غير عالمة بأصل المسألة، والظاهر خلافه؛ لأن مقتضى الرأي أن يكون الصوم والصلاة مستاويان في الحكم، فكأن الجواب اعتراف بالعجز عن معرفة العلة واغتراف من بحر العبودية بالتعبد في أمور العلة.

ومن الممكن أن يقال إنما السائلة قصدت العلة المعلومة من جهة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينت المسؤولة أن المسموع من النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا لا غير، وهذا لا ينافي ما عُلل أن قضاء الصوم لا يشق؛ لأنه لا يكون في السنة إلا مرة بخلاف قضاء الصلاة فإنه يشق كثيرا لأنه يكون غالبا في كل شهر ستا أو سبعا وقد يمتد إلى خمسة عشر فيلزم قضاء صلوات أربعة أشهر من السنة، وذلك في غاية المشقة تتضرر بقضائها، ثم نقل قول ابن حجر: إن التقدير: دعى السؤال عن العلة؛ لأنها خفية لا أهلية لك فيها إلى فهمهما، فهو في غاية من البعد عن فقه إذ الصحابيات ما كن عن فهم مثل هذا خاليات.

ثم يقول المؤلف: نظير قوله قول العلامة التفتازاني حيث قال في قوله تعالى " **يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ** "[38] إنه من أسلوب الحكيم؛ لأن الصحابة الكرام ما كانوا يدركون دقائق الحِكم المتعلقة بالهيئة، وقد تعقبه الشيخ جلال الدين السيوطي بأن هذا خطأ فاحش؛ لأن من جملة السائلين معاذ بن جبل الذي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حقه: إنه أعلم الصحابة بالحلال والحرام، وفيهم علي - رضي الله عنه - الذي هو باب لمدينة العلم[39].

قال أبو ذر- رضي الله عنه – يا نبي الله – صلى الله عليه وسلم -، أرأيتَ: الصدقة ماذا هي؟ قال:" **أضعاف مضاعفة، وعند الله المَزيد** "[40].

أي أخبرني أي شيء ثوابها أو ماذا ثوابها؟ فأجابه – صلى الله عليه وسلم – ثوابها أضعاف مضاعفة أي من عشرة إلى سبعمائة وعند الله سبحانه وتعالى الزيادة تفضلا كقوله تعالى " **وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ** "[41] بأن يشاء يضاعف سبع مئة أيضًا. كان السؤال عن حقيقة الصدقة ولا يطابقه الجواب بقول (أضعاف)، لكنه وارد على أسلوب الحكيم والمعنى لا تسأل عن حقيقة الصدقة فإنها معلومة واسأل عن أجرها ليحرضك عليها وليرغبك فيها. قال القاري: وفيه مع قطع النظر عن تكلفه أن المعلوم لا يُسأل عنه حتى ينهى عن سؤاله ويُعدل عن جواب آخر[42].

عن علي - رضي الله عنه - قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المَذْيِ، فقال:" **من المذي الوُضوء، ومن المني الغُسل** "[43].

قوله: (ومن المني الغسل) هذا من زيادة الإفادة ونوع من جواب أسلوب الحكيم على حد: أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور ماؤه والحل ميتته؛ لأنهم سألوه عن تطهير مائه لا عن طهارته. وعند البعض يجمع بين هذا وما مر أنه أمر المقداد أن يسأل له بأن ذلك في السؤال عن خصوص نفسه وكثرة إمذائه، والحياء من هذا الخصوص واضح، فاستناب، وهذا عن مطلق الحكم المذي، وهذا لا حياء في السؤال عنه فباشر بنفسه واختلاف سياق الحديثين يدل على تعدد الواقعة. وبعده لا يخفى[44].

وكما في رواية: فقال أصحابه: فيم العلم يا رسول الله إنْ كان أمر قد فُرغ منه فقال:" **سدّدوا، وقاربوا** "[45].

والجواب من أسلوب الحكيم؛ فيم أنتم من ذكر القدر والاحتجاج به، وإنما خلقكم الله تعالى لعبادته فاعملوا، يقول المؤلف الهروي: حاصل الجواب نفي القدر والجبر وإثبات الحكم باعتدال الأمرين: كتابة الأزل، وسراية العمل، أو لأن الأعمال في الحقيقة علامات، وأمارات، فلا بد من وجودها[46].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" **ولا تولّوا الفِرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت** "[47].

قوله (عليكم) كلمة الإغراء؛ أي الزموا أو احفظوا هذا الحكم، وهو ترك الاعتداء في السبت بأخذ الحيتان، كقوله تعالى " **لَا تَعْدُوْا فِي السَّبْتِ** "[48]، إن اليهود سألوا عما عندهم من الآيات المنصوصة بالعشر، فسألوا عن المتفق عليها وأضمروا ما كان مختصاً بهم، فأجابهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عما سألوا وعما أضمروا ليكون هذا أدل على معجزته. ويمكن أن يكون السؤال عن الآيات التسع والأحكام العامة

جميعا، وأخبروا عن إحداها، وأضمروا عن أخراها على طريق التورية، فأجابهم عن الأمرين وحذف الراوي الأول، أو أجابهم عن المضمر أو المشكل، وترك المشهور إما لظهوره، أو على أسلوب الحكيم؛ ولذا أذعنا له في الظاهر[49].

عن أبي أمامة - رضي الله تعالى عنه - أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما الإيمان؟ قال:" **إذا سرّتك حسنتك وساءتْك سيئتك فأنت مؤمن. قال يا رسول الله؟ فما الإثم؟ قال: إذا حاك في نفسك شيء فدعه** "[50].

في الحديث المبارك سؤالان: السؤال الأول عن علامة الإيمان، فأجيب إذا عملت حسنة وحصل لك فرح ومسرة بتوفيق الطاعة وإذا فعلت سيئة ووقع في قلبك حزن ومساءة خوفا من العقوبة؛ فإن المؤمن الكامل يميز بين الطاعة والمعصية، ويعتقد المجازاة عليهما يوم القيامة، بخلاف الكافر فإنه لا يفرق بينهما ولا يبالي بهما، والسؤال الثاني عن علامة الإثم إذا لم يكن نص صريح، أو نقل صحيح، واشتبه أمره، والتبس حكمه، فأجيب إذا تردد في نفسك شيء ولم يطمئن به قلبك، وأثر فيه تأثيرا يديم تنفيرا فعليك تركه، وهذا بالنسبة إلى أرباب البواطن الصافية، والقلوب الزاكية.

أو المعنى: اتركه احتياطا إذا كان الأحوط تركه، وإذا كان الفعل أولى فاترك ضده لئلا تقع في الإثم؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد فطر عباده على معرفة الحق والسكون إليه وركز في الطباع محبته، وخلافه يؤثر في القلب حزازة واضطراباً يعني ما يؤثر في النفس الشريفة القدسية المتحلية بحلية التقوى ونور الإيمان تأثيرًا بالنفرة والكراهة، أي: ما لا ينشرح له صدر من شرح اللَّه صدره دون عموم المؤمنين[51].

فإن جئت بالسؤال: قوله (ما الإثم)؟ إما أن يكون سؤالا عن صفته أو حقيقته وعلى التقديرين الجواب لا يكون مطابقا للسؤال فأجبت أن الجواب عن السؤال الذي كان عن الوصف، قال القاري: إن الجوابين من قبيل أسلوب الحكيم[52].

ظهر من هذا أن البلاغة ليست محصورة في استمالة الأسماع، وخلابة اللسان، كما يعرف بالوظائف السيكولوجية والبديعية في البلاغة الجديدة في اصطلاح الحجاج عند علماء المحدثين الغربيين، بل هي في الأصل تنظيم المعرفة الشفوية أو فن القول والتخاطب في البلاغة القديمة، وهو الإقناع.

كان كلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جامعاً لجميع المحاسن، وكانت عنده قدرة فائقة على التشقيق لضروب الكلام والاختراع وتصوير المعاني بأروع أسلوب، وابتداع الأخيلة لم تعرف في كلام العرب، ويمتاز الخطاب النبوي بالتأثير على المتلقي والإقناع به، وقد يتبادر إشكال في أذهان بعض الناس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد استخدم ألفاظاً غريبة ولكن عند التأمل يتضح أنه – صلى الله عليه وسلم – استخدم هذه الألفاظ حسب مقتضى الحال؛ لأنه – صلى الله عليه وسلم كان يراعي مقتضى الحال إلى درجة الكمال. والغرابة التي تجد لأول وهل هي إما لقلة العلم وفقدان مصطلحات العربية لأنها ليست غريبة في ذاتها، بل جاءت من عدم استخدامها.

قد عاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم - التكلّف والتقعير فلم يثبت أنه تكلّف قط في خطابه، بل لقد عاب التشديق والتقعير والتقعيد؛ وكانت غايته - صلى الله عليه وسلم - بهذا التدليل الرائع في خطابه هو ترشيد الناس وتوجيههم إلى خير بأروع أسلوب وهو أسلوب الحكيم.

اتضح مما سبق من أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يراعي مقتضيات الأحوال في توجيه الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - بأسلوب يتناسب مع أفكار المخاطب ومستوى تفكيره العقلي وقناعته الشخصية، وأنه يراعي أحوال المخاطبين وعقولهم، برعاية الفروق الفردية والشخصية بينهم ليكون الكلام الملقى إليه أشد تأثيرا وأحسن وقعاً.

**نتائج البحث:**

بعد رحلة وجيزة بدراسة الموضوع المتواضع وصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. إن أسلوب الحكيم له أثر كبير في نظم الكلام كما ذكره علماء البلاغة قديماً وحديثاً تحت مسميات مختلفة، وهو عند الجاحظ (من اللغز في الجواب) يشمل ما هو أكثر من الأسلوب الحكيم كما وضح الدكتور فوزي السيد عبده في كتابه (المقاييس البلاغية عند الجاحظ في كتابه البيان والتبيين)، وأطلق عليه عبد القاهر الجرجاني مصطلح (المغالطة) عرضا، فلم يجعل له بابا مستقلا، وإنما ذكره أثناء عرضه لنكات تقديم (مثل وغير) كونهما مسندا إليهما. وكذلك جاء ابن حجة الحموي بدون فرق بين (أسلوب الحكيم) و(القول بالموجب)، والإمام السكاكي هو أول من أطلق مصطلح (الأسلوب الحكيم)، ثم قسمه إلى قسمين.
2. استخدم رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم – في حديثه البليغ الذي يقتضيه الوعي الأسلوبي عند العرب؛ لأن غرضه – صلى الله عليه وسلم - أن يوجه الناس كلّهم إلى الخير كله، فكثرت المعاني التداولية في كلامه البليغ باستخدامه الأساليب المرموقة التي كانت بحسب ما يقتضيه المقام والمخاطَب، وتنوّع مشارب المخاطَبين وطبيعتهم وأحوالهم، واعتمد نبينا الكريم (عليه الصلوات والتسليمات) في تخاطبه الوعي البلاغي حتى يكون خطابه أكثر تأثيراً على السامع.
3. ولا شك فيه أن أسلوب الحكيم الذي اشتمل عليه الكلام النبوي وهو مكون من نقاء اللفظ سهلة المفهوم؛ لأنه – صلى الله عليه وسلم - يمتلك ناصية الأساليب البلاغية، فكان يلقى كلاماً بليغاً بأساليب مؤثرة جداً، فيتجه السامع مباشرة نحو المراد طائعاً ومستسلماً قناعة تامة بالحِكَم لا عن قناعة عمياء، بثقته الكبرى برسول الله – صلى الله عليه وسلم -؛ لأنه هو لا ينطق عن الهوى.
4. والظاهر أسلوب الحكيم النبوي يتمثل أسلوباً بلاغياً جلياً على طوال التعبير النبوي، فإنه يشتمل على الأداة الفعّالة لإيصال المعاني العظيمة إلى القاري/السامع. وقد أخذ الأسلوب الحكيم مساحة واسعة لتكون معظم دلالاته البلاغية حول غرضَي: الترغيب والترهيب؛ لطبيعة الرسالة النبوية القائمة على ترغيب السامع/القارئ في طلب الجنة والقرب منها، والترهيب من النار وما يقرب إليها.
5. كل المباحث البلاغية التي درسناها في أسلوب الحكيم النبوي في هذا المقال، وهي من أقوى الأساليب البلاغية وأجملها، وكل ظاهرة من ظواهرها البلاغية تحتاج إلى دراسة مستقلة؛ لأن لها أهمية كبرى

لتخليق الجمال في نظم الكلام والمعنى مطابقاً لمقتضى الحال بأروع الأساليب. وكذلك هناك حاجة ماسة إلى إبراز الجوانب الجمالية للبلاغة النبوية في العصر الحاضر؛ لأنها بديهة من البديهات وحقيقة من الحقائق الثابتة. وهي تستطيع تواجه عواصف العولمة والإلحاد؛ وذلك لإنقاذ الأجيال الناشئة من الرذائل المادية والإباحية إلى التخلّق بالأخلاق النبوية.

**الهوامش**

[1] انظر: الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، وحققه الدكتور يوسف الصميلي، ونشره المكتبة العصرية – بيروت، )بدون تاريخ الطبع(، ج1، ص 319.

Visit: Al Ḥāshmī, Ahmad bin Ibrāḥeem, Jawāḥir Ul Balāghaḥ, Publisher Al Maktabaḥ Al Unṣariaḥ – Beīrūt, Vol.1, and P. 319.

[2] الحموي، ابن حجة، أبو بكر، ابن علي، خزانة الأدب وغاية الأرب، )وحققه ودارسه الدكتورة كوكب دَياب(، ونشره دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، سنة 2001م – 1421هـ، ج1، ص 258.

Al Hamvī, ibne Hajjah, Abu Bakr, ibne Ali, Khizānat ul al Adab, Publisher Dar Sādir - Beīrūt, Addition 1, 2001 AD, Vol.1, P. 258.

[3] انظر: عكّاوي، الدكتورة، إنعام فوّال، المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)،) وراجعه أحمد شمس الدين(، ونشره دار الكتب العلمية – بيروت (لبنان)، الطبعة الثانية، سنة 1996م، ص 143.

Visit: Akkāvi, Dr. Ināām Fawwāl, Al Mujam Al Mufassal, Publisher Dār Al kutub Al Ilmia – Beīrūt, Addition 3, 1996 AD, P.143.

[4] انظر: فوزي، الأستاذ، الدكتور، السيد عبد ربه (عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – القاهرة)، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، ونشره مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2005م، ص 242.

Visit: Fauzī, Dr. Al Seyed, Abdi Rabih, Al Māqāyees Al Bālāghiah, Publisher Maktabah Al Anglo – Egypt, Addition 1, 2005 AD, P.242.

[5] الهروي، القاري، الملا، علي بن محمد (المتوفى 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ونشره دار الفكر - بيروت (لبنان)، والطبعة الأولى، سنة 2002م، رقم الحديث: 5009، ج8، ص 3115.

Al Ḥaravī, Al Qārī, Al Mullā, Ali bin Muhammad, Mirqāt Ul Mafātīh, and Publisher: Dār ul Fikr- Beīrūt, Lubnān, Addition 1, 2002 AD, 2002 AD, Hadith No. 5009, Vol.8, P.3135.

[6] انظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري، ونشره دار المعرفة – بيروت، ج1، ص 121.

Visit: Al Asqalānī, Ibne Hajar, Ahmad bin Ali, Fath ul Bārī, Publisher Dār al Marifah – Beīrūt, Vol.1, P.121.

[7] القاري، مرقاة المفاتيح، رقم الحديث: 5642، ج9، ص 3592.

Al Qārī, Mirqāt Ul Mafātīh, Hadith No. 5642, Vol.9, P.3592.

[8] انظر: الكرماني، ابن الملك، محمد بن عز الدين (المتوفى 854هـ)، مصابيح السنة، ونشره إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة 2012م، ج6، ص 112.

Visit: Al Karmānī, Ibn Al Malik, Muhammad bin Izz ul Deen, Masābeeh ul Sunnah, publisher Dār Al Saqāfah Al Islamia, Addition 1, 2012 AD, Vol.6, P.112.

[9] القاري، مرقاة المفاتيح، رقم الحديث: 5512، ج8، ص 3498.

Al Qārī, Mirqāt Ul Mafātīh, Hadith No. 5512, Vol.8, P.3498.

[10] انظر: المصدر نفسه، ج8، ص 3498.

Ibid: Vol.9, P.3592.

[11] المصدر نفسه، رقم الحديث: 5007، ج8، ص 3134.

Ibid: Hadith No. 5007, Vol.8, and P.3134.

[12] سورة الفجر، الآية 14.

Surah, Al Fujr, 14.

[13] انظر: الحنفي، البخاري، الدهلوي، عبد الحق، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ونشره دار النوادر – دمشق، والطبعة الأولى، سنة 1014م، ج8، ص 274.

Al Hanfī, Al Bukhārī, Al Diḥlavī, Abd ul Haq, Lamāāt Ul Tanqeeh, and Publisher: Dār ul Noor – Damascus, Addition 1, 2014 AD, Vol.8, P.274.

[14] سورة طه، الآية 83 – 84.

Surah Tāhā, 83 – 84.

[15] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج8، ص 3134.

Visit: Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.8, P.3134.

[16] المصدر نفسه، رقم الحديث: 4941، ج7، ص 3097.

Ibid: Hadith No. 4941, Vol.7, and P.3097.

[17] انظر: المصدر نفسه، ج7، ص 3097.

Visit: Ibid: Vol.7, P.3097.

[18] المصدر نفسه، رقم الحديث 4893، ج7، ص 3068.

Ibid: Hadith No. 4893, Vol.7, and P.3068.

[19] سورة الحجرات، الآية 13.

Surah Al Ḥūjūrāāt 13.

[20] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج7.، ص 3068.

.3068, P.7Visit: Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.

[21] المصدر نفسه، رقم الحديث: 4838، ج7، ص 3039.

.3039, Vol.7, and P.4838Ibid: Hadith No.

[22] انظر: المصدر نفسه، ج7، ص 3039.

Visit: Ibid: Vol.7, P.3039.

[23] المصدر نفسه، رقم الحديث 4208، ج7، 2714.

Ibid: Hadith No. 4208, Vol.7, and P.2714.

[24] انظر: المصدر نفسه، (ضمناً تحت رقم الحديث 5745)، ج9، ص 3673.

Visit: Ibid: Hadith No. 5745, Vol.9, and P.3673.

[25] انظر: المصدر نفسه، ج7، ص 2714.

.2714Visit: Ibid: Vol.7, P.

[26] المصدر نفسه، رقم الحديث: 3375، ج6، ص 2207.

.2707, and P.6, Vol.3375Ibid: Hadith No.

[27] سورة التوبة، الآية 52.

Surah Al Toubah, 52.

[28] انظر: الطيبي، شرف الدين، الحسين بن عبد الله (المتوفى 743هـ)، الكاشف عن حقائق السنن، ونشره مكتبة نزار مصطفى الباز – الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1997م، ج7، ص 2389.

Visit: Al Ṭeebī, Sharaf ul Deen, Al Husaīn bin Abdullāh, Al Kāāshif an Haqāiq Al Sunan, and Publisher: Maktabaḥ Nazāār Muṣtafā Al Bāāz - Al Riādh, Addition 1, 1997 AD, Vol.7, and P. 2389.

[29] القاري، مرقاة المفاتيح، رقم الحديث: 2909، ج5، ص 1957.

Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Hadith No. 2909, Vol.5, P.1957.

[30] ينظر: المصدر نفسه، ج5، ص 1957.

Visit: Ibid: Vol.5, P.1957.

[31] المصدر نفسه، رقم الحديث: 2437، ج4، ص 1691.

Ibid: Hadith No. 2437, Vol.4, and P.1691.

[32] سورة البقرة، الآية 197.

Surah Al Baqarah, 197.

[33] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج4، ص 1691.

Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.4, P.1691.

[34] سورة التوبة، الآية 34.

Surah Al Toubah, 34.

[35] القاري، مرقاة المفاتيح، رقم الحديث: 2277، ج4، ص 1556.

Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Hadith No. 2277, Vol.4, P.1556.

[36] انظر: المصدر نفسه، ج4، ص 1556.

Visit: Ibid: Vol.4, P.1556.

[37] المصدر نفسه، رقم الحديث: 2032، ج4، ص 1407.

Ibid: Hadith No. 2032, Vol.4, and P.1407.

[38] سورة البقرة، الآية 189.

Surah Al Baqarah, 189.

[39] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج4، ص 1407.

Visit: Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.4, P.1407.

[40] المصدر نفسه، رقم الحديث: 1928، ج4، ص 1350.

Ibid: Hadith No. 1928, Vol.4, and P.1350.

[41] سورة البقرة، الآية 261.

Surah Al Baqarah, 261.

[42] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج4، ص 135.

Visit: Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.4, P.135.

[43] المصدر نفسه، رقم الحديث: 311، ج1، ص 363.

Ibid: Hadith No. 311, Vol.1, and P.363.

[44] انظر: المصدر نفسه، ج1، ص 363.

Visit: Ibid: Vol.1, P.363.

[45] المصدر نفسه، رقم الحديث: 96، ج1، ص 173.

.Ibid: Hadith No. 96, Vol.1, and P.173

[46] انظر: المصدر نفسه، ج1، ص 173.

Visit: Ibid: Vol.1, P.173.

[47] المصدر نفسه، رقم الحديث: 58، ج1، ص 130.

Ibid: Hadith No. 58, Vol.1, and P.130.

[48] سورة النساء، الآية 154.

Surah Al Nisā, 154.

[49] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج1، ص 130.

Visit: Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.1, P.130.

[50] المصدر نفسه، ج1، ص 118.

Visit: Ibid: Vol.1, P.118.

[51] انظر: الدهلوي، عبد الحق، لمعات التنقيح، ج1، ص 285.

Al Diḥlavī, Abd ul Haq, Lamāāt Ul Tanqeeh, Vol.1, P.285.

[52] انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، ج1، ص 11.

Visit: Al Qārī, Mirqāt ul Mafātīh, Vol.1, P.11.